

مفهوم الحضارة الإسلامية وخصائصها جاهزة للطباعة

تعريف الحضارة الإسلامية

ينبع مفهوم الحضارة الإسلامية من تفاعل الشعوب التي دخلت تحت راية الإسلام مع بعضها البعض، حيث نتج عن ذلك تبادلات ثقافية متنوعة عملت على تنمية جميع هذه الدول فكريًا في إطار إسلامي.

كانت التفاعلات في الحضارة الإسلامية ناشئة بين عدة شعوب عربية وغير عربية، مما مكن جميع هذه الشعوب من الاستفادة من الحضارات السابقة لدى هذه الشعوب وتطوير شتى علومهم وفنونهم بشكل جديد.

كان العصر الذهبي لهذه الحضارة خلال القرن الثامن الميلادي، حيث بلغت أوج مجدها بسبب كثرة الترجمات الأدبية والتاريخية، والاكتشافات العلمية والجغرافية؛ إلى جانب التوسع التجاري والاقتصادي مع المناطق المجاورة وقتها.

أسس الحضارة الإسلامية

من خلال ما أشرنا إليه حول الحضارة الإسلامية، نستنتج أن هذه الحضارة قد تم بناءها على بعض الأسس المهمة كما يلي:

- **التوحيد:** قامت الحضارة الإسلامية على الدين الإسلامي الذي يدعو إلى توحيد الله عز وجل وعدم الإشراك به.
- **العدل:** إن العدل أساس الملك، وهو ما نادى به كل من القرآن والسنة.
- **العلم:** لطالما حث الإسلام أتباعه على طلب العلم والتماسه؛ ومن خلال اتباع تعاليم الدين، وصل المسلمون وقتها إلى أعلى المراتب العلمية.
- **الأخلاق:** جاء الإسلام متممًا للأخلاق، ومن هدي القرآن والسنة يستقي المسلم مبادئ القويمة في الأحكام والمعاملات.
- **العمل:** حث الإسلام كذلك على العمل الصالح، ويتضح ذلك جليًا في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

أنواع الحضارات الإسلامية

تم تقسيم الحضارة الإسلامية حسب مراحل نشأتها إلى الأنواع الثلاثة التالية:

- **حضارة التاريخ:** تعرف كذلك باسم حضارة الدول، وهي تركز على علاقة الدول الإسلامية بدول الجوار في شتى المجالات الاقتصادية، والسياسية، والزراعية.
- **الحضارة الإسلامية الأصيلة:** تهدف إلى رفع الشأن الإنساني وتقديم الخدمة له في إطار إسلامي يشمل ما جاءت به العقيدة في السياسة، والاقتصاد، والتربية، والقضاء.
- **الحضارة المقتبسة:** تمثل علاقة الدول الإسلامية بحضاراتها السابقة، وتعرف باسم البعث والإحياء بسبب قيام المسلمين بإحياء تراث بلادهم وعلومها القديمة.

خصائص الحضارة الإسلامية

إن خصائص الحضارة الإسلامية ومزاياها هي كالتالي:

- **حضارة إيمانية:** حيث تقوم على أسس العقيدة الإسلامية التي تهدف إلى الإيمان بالله تعالى وتوحيده.
- **حضارة إنسانية:** تهدف إلى تكريم الإنسان بشكل عام، وتعمل على رفعته من خلال منحه الحقوق، وفرض الواجبات التي تحافظ عليه وعلى من حوله.
- **حضارة معطاء:** وفي ذلك تشهد العديد من العلوم والثقافات التي تأثرت بمنجزات الحضارة الإسلامية.
- **حضارة متوازنة:** حيث عملت على الموازنة بين أمور الدين والدنيا من خلال دعم كل من المنجزات المادية والروحية.
- **حضارة باقية:** وذلك يعود إلى بقاء الإسلام إلى يوم القيامة.

منجزات الحضارة الإسلامية

إلى جانب خصائص الحضارة الإسلامية، فقد تميزت هذه الحضارة بالتفوق في المجالات الآتية:

- **مجال الدين:** انتشرت الفرق والمذاهب وتباحثت فيما بينها، مما يدل على التعايش المذهبي الموجود وقتها.
- **مجال الفلك:** عرف المسلمون حركة الكواكب والأجرام السماوية، كما اكتشفوا كروية الأرض.

- **مجال الطب:** برع المسلمون في الاكتشافات الطبية وبناء المستشفيات، وكان على رأسهم كل من ابن سينا، وأبي بكر الرازي.
- **مجال الأدب:** كان الشعر والنثر قد تطورا تطورا كبيرا خلال العصر الإسلامي.
- **مجال العلوم الإنسانية:** عرف الفارابي في الفلسفة، كما عرف ابن خلدون في علم الاجتماع؛ وقد شكلت مؤلفاتهما جزءا لا يستهان به من تطور هذه العلوم لاحقاً.
- **مجال الرياضيات:** انتشرت الأرقام العربية، إلى جانب علم الجبر الذي ابتكره الخوارزمي بشكل عالمي.